مخاوف السيدات ذوات الحمل غير المخطط

الدكتورة نسرين مصطفى*

الملخص العربي

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المخاوف الجسمانية والنفسية والمادية والاجتماعية والجنسية للحمل غير المخطط. وقد أجريت هذه الدراسة في عيادة متابعة الحوامل في مستشفى التوليد والأطفال في محافظة اللاذقية، و شملت 170سيدة مع حمل غير مخطط تم اختيارهن بالطريقة المناسبة من المكان السابق الذكر. تم جمع البيانات الخاصة بالبحث عن طريق استخدام استمارة استبيان مطورة من قبل الباحث. وقد أظهرت النتائج أن 41% من السيدات قد سبب لهن الحمل غير المخطط مشاكل جسمانية، 74% منهنَ شعرت بالحزن الشديد، 24% تقريباً منهنَ أحسن بالإحباط. كذلك سبب الحمل الحالي غير المخطط له مشاكل اجتماعية ل 49% من السيدات، مشاكل مادية ل62% منهنَ. كذلك أظهرت نتائج الدراسة الحالية أنَ الحمل غير المخطط له قد أثَر على العلاقة الجنسية بين السيدات وأزواجهن. لذلك نقترح إجراء دورات حول التثقيف الجنسي الشامل وضرورة استخدام وسائل تنظيم الأسرة وتسهيل الوصول إلى خدمات تنظيم الأسرة بشكل واسع، ضرورة إجراء أبحاث لمعرفة نسبة انتشار الحمول غير المخطط لها في مجتمعنا واتخاذ الإجراءات والتدابير المناسبة لتقليل ومنع الحمول غير المخطط لها.

الكلمات المفتاحية: مخاوف، حمل غير مخطط

---

* مدرس - قسم تمريض الأمومة وصحة المرأة – كلية التمريض – جامعة تشرين – اللاذقية.

Concerns Of Women With Unplanned Pregnancy

Dr. Nesreen Mostafa*

Abstract

The aim of the study was to identify physical, psychological, socioeconomic and sexual concerns. This study was conducted in the antenatal clinic at children and obstetric hospital in Lattakia City. A convenient sample of 170 women with unplanned pregnancy attending the previously mentioned setting was included in the study. Questionnaire sheet was developed by researcher and used to collect the necessary data. The results of this study revealed that 41.18% of women have physical problems due to unplanned pregnancy, 74% of them have sad feeling and about 24%have depressed feeling. Also unplanned pregnancy cause social problems in 49% of women, financial problems in 62% of them. The results of this study also revealed that unplanned pregnancy affect sexual relationship between women and their partners. So we suggest comprehensive sexual education, availability of family planning services and increased access to a range of effective birth control methods. and must evaluate the incidence of unplanned pregnancy in our society and make proper action to reduce and prevent the occurrence of unplanned pregnancy.

Key Words: Concerns, Unplanned Pregnancy

---

* Teacher- Nursing Of Maternity And Woman's Health Department, Faculty Of Nursing, Tishreen University, Lattakia, Syria

المقدمة

تعتبر حادثة الحمل غير المخطط له (غير المرغوب فيه) مؤشراً هاماً للصحة الإنجابية للسَكان. و يمثل منع الحمل غير المخطط له أولوية لمعظم السيدات وأزواجهن في سن النشاط الجنسي. قام قسم الصحة والخدمات الإنسانية في الولايات المتحدة وفي إطار الجهود الرامية لتحسين صحة الإنسان بجعل خفض نسبة حدوث الحمل غير المخطط له هدفاً ضمن مبادرة الناس الأصحاء بالعالم 2020. [1]

يقدَر حدوث حوالي 87 مليون حالة حمل غير مخطَط له حول العالم في كل عام. وحوالي 41 مليون حالة منها تنتهي بمخاض (WHO، 2005). بناءً على البيانات المأخوذة من المسح الصحي السكاني في تركيا عام 2003، فإنَ حالات الحمل غير المخطط له تشكل 34% من جميع الحمول التي تنتهي بولادة في الأعوام الخمسة الأخيرة. سجلت حوالي 17% من الولادات في اندونيسيا على أنها ناتجة عن حمول غير مقصودة _أيضاً غير مرغوبة (أي لا تريد المرأة أولاداً أكثر) أو خطأ بالتوقيت (أي تحدث باكراً، ربما أشهر أو سنوات عما ترغبه المرأة). [2]

يلعب الحمل غير المخطط له دوراً هاماً في وفيات الأمهات في تركيا. وفي الحقيقة فإنَ المرأة لا تتلقى الرعاية المناسبة خلال الحمل عندما يكون لديها حمل غير مرغوباً، وتزداد لديها احتمالية حدوث مضاعفات الولادة التي تتسبب في وفيات الأم والطفل. كما ذكر أيضاً أنَ الحمل غير المخطط له يؤثر على الأطفال والأهل وعلى كل أفراد الأسرة مسبباً مشاكل طبية ونفسية واجتماعية واقتصادية. [3]

يتداخل الحمل غير المخطط له مع الرعاية المتوقعة مسبقاً، و الرعاية قبل الولادة كاستعمال حمض الفوليك أو إيقاف التدخين. حيث ذكر أن النساء ذوات الحمل غير المخطط لديهن معدل عالي من المشاكل المتعلقة بالحمل و تناول مواد مضرة لأجنتهن، مقارنة مع النساء ذوات الحمل المخطط له. ركزت العديد من الدراسات على الخبرات السلبية للنساء ذوات الحمل غير المخطط له قبل و بعد المخاض، و علاقتهن مع أزواجهن، و تعرضهن لأذيات طبيه أكثر وتيرةً من النساء ذوات الحمل المخطط له. كما وجد أيضا أن النساء ذوات الحمل غير المخطط يواجهن مع أزواجهن مشاكل اقتصادية كثيرة و صعوبات في سنوات المدرسة و الأعمال المهنية. رغم ذلك فإن النساء ذوات الحمل غير المخطط له وأزواجهن يحبون طفلهم بعد ولادته، و يصبحون أكثر رغبة بمواجهة الضائقة الحاصلة أكثر من النساء ذوات الحمل المخطط له و أزواجهن. بالإضافة إلى أن هكذا حمول غير مخطط لها قد ارتبطت بالعديد من المشاكل الاجتماعية متضمنة الطلاق و الفقر و العنف ضد الأطفال و جنح الأحداث. [4]

يلعب اللجوء المستمر للإجهاض دوراً رئيسياً في منع الولادات غير المرغوبة حول العالم. يحدث كل عام حوالي28 مليون حمل في البلدان المتقدمة (حيث يفضل أن يكون متوسط حجم العائلة صغير)، يقدر منها 49 % كحمل غير مخطط له و 36% ينتهي بإجهاض. و في البلدان النامية (حيث يفضل أن يكون متوسط حجم العائلة أكبر)، فإنه من 128 مليون حمل يحصل كل عام يقدر أن تكون نسبة الحمل غير المخطط له 36% و 20% منها تنتهي بإجهاض. ووجدت الأبحاث الطولانية أنه عند تحريم الإجهاض فان الأطفال الناتجين عن الحمول غير المخطط لها يكون لديهم على الأغلب مشاكل فيزيولوجية و اجتماعية متعددة. [5]

اختبرت عدد من الدراسات تأثير الحمل غير المخطط له أو غير المرغوب به على سمات الطفل الناتج عن هذا الحمل، لكن القليل من الدراسات قيمت تأثيرات الحمل غير المرغوب به على صحة و سلامة الأم. طرحت بعض الأبحاث احتمال أن يكون للحمول غير المرغوبة تأثيرات سلبية على صحة و سلامة النساء أيضاً. ووجدت الدراسة المجراة على الصحة النفسية للنساء في استراليا (حيث يتاح الإجهاض بشكل قانوني) اللاتي لديهن حمل غير مخطط له أدى إلى ولادات حية بأن هؤلاء النسوة كن أكثر ميلاً لحدوث الاكتئاب و القلق في الأيام 3–5 الأولى بعد الولادة و 6 أشهر بعد الولادة أكثر من النساء ذوات الحمل المخطط له. و وجد في الولايات المتحدة أن الحمل غير المرغوب به يرتبط بزيادة الأذى الجسدي للمرأة الحامل من قبل شريكها خلال الحمل. [6]

تهدف هذه المقالة لتحديد المخاوف الجسمانية و الاقتصادية و الاجتماعية و الجنسية لدى النساء ذوات الحمل غير المخطط له.

أهمية البحث و أهدافه

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحديد المخاوف الجسمانية، النفسية، الاجتماعية والمادية، و الجنسية للسيدات ذوات الحمل غير المخطط له.

سؤال البحث:

هل يؤثر الحمل غير المخطط له على الناحية الجسمانية، النفسية، الاجتماعية والمادية، والجنسية للسيدات

طريقة البحث و مواده:

التصميم:

الدراسة مقطعية مستعرضة.

المكان:

تم جمع البيانات الخاصة بالبحث من عيادة متابعة الحمل في مشفى التوليد والأطفال التابع لوزارة الصحة في محافظة اللاذقية. من تاريخ 1/أيلول/2020 حتى تاريخ 13/تشرين ثاني/2020 .

العينة:

شملت هذه الدراسة المقطعية العرضية 170 سيدة حامل (حمل غير مخطط له) من المكان السابق الذكر.

أداة البحث:

تم تطوير استمارة استبيان من قبل الباحث لجمع البيانات الخاصة بالبحث بعد مراجعة شاملة للأدبيات المتعلقة بموضوع البحث وتتألف من ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: تضمن معلومات ديموغرافية عن عينة البحث (العمر، المهنة، المستوى التعليمي، السن عند الزواج).

الجزء الثاني: تضمن بيانات عن وسائل تنظيم الأسرة المستخدمة، وكذلك بيانات عن الحمل والإنجاب السابق.

الجزء الثالث: تضمن أسئلة لتقييم معلومات السيدات عن تأثير الحمل غير المخطط له على صحة الأم، وكذلك على الجنين والمولود، كما تضمن الأسئلة لمعرفة مخاوف السيدات الجسمانية والنفسية والاجتماعية والمادية والجنسية خلال الحمل الحالي غير المخطط له.

طريقة البحث

- تم تأمين الموافقة الضرورية لإجراء البحث.
- الحفاظ على السرية وعدم إظهار اسم المشاركات في البحث بشكل إرادي.
- شرح الهدف من الدراسة من قبل الباحث شفهيا أثناء المقابلات.
- تم تطوير الأداة الخاصة بالبحث بعد استعراض المراجع المتعلقة بموضوع الدراسة.
- تم إجراء دراسة استرشادية (Pilot study) على 15 سيدة (تم استبعادهن من عينة الدراسة) لتقييم الوضوح وإمكانية تطبيق أداة الدراسة لجمع البيانات وقد تم اختيارهن بشكل عشوائي وتم إجراء التعديلات الضرورية.
- تم استخدام الجزء الأول من أداة البحث لجمع البيانات الديموغرافية من جميع السيدات المشاركات في البحث.
- تم استخدام الجزء الثاني من الأداة لجمع البيانات الخاصة بالخصائص التوليدية للسيدة مثل الأسئلة لمعرفة عمر الحمل الحالي، وكذلك تضمن الأسئلة لمعرفة عدد مرات الحمل، وعدد مرات الإجهاض، وعمر آخر طفل، وكذلك تضمن الأسئلة عن وسائل تنظيم الأسرة (هل سبق واستعملت السيدة وسيلة تنظيم أسرة لمنع الحمل الحالي؟ وما هي وسيلة تنظيم الأسرة المستعملة في حالة الاستعمال؟ وما هو سبب عدم استعمال وسيلة تنظيم أسرة في حال لم تستخدم السيدة أية وسيلة؟) .
- تم استخدام الجزء الثالث والذي تضمن أسئلة لتقييم معلومات السيدات عن تأثير الحمل غير المخطط له على صحة الأم، و تأثيره على الجنين والمولود، كما تضمن الأسئلة لمعرفة مخاوف السيدات الجسمانية والنفسية والاجتماعية والمادية وكذلك الجنسية خلال الحمل الحالي غير المخطط له.
- البيانات التي تم جمعها تم تحليلها باستخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

- تم استخدام أدوات الإحصاء الوصفي المناسبة لتلخيص المتغيرات الفئوية (التكرار والنسبة المئوية).

- تم التحليل الإحصائي بمساعدة البرنامج الإحصائي Stata (version 6.0)، لأن البيانات فئوية وبإشراف اختصاصي مستقل بتحليل البيانات من قسم طب الأسرة والمجتمع في كلية الطب بجامعة تشرين.

النتائج و المناقشة

الجدول رقم 1: الخصائص الديموغرافية للسيدات ذوات الحمل غير المخطط له

الخصائص الديموغرافية		التكرار	النسبة المئوية %
العمر	<20	5	2.94
	]20-30[	75	44.12
	]30-40[	77	45.29
	[40-	13	7.65
مستوى التعليم	أمي	12	7.06
	ابتدائي	58	34.12
	إعدادي/ ثانوي	49	28.82
	جامعي	43	25.29
	آخر	8	4.71
المهنة	لا تعمل	133	78.24
	تعمل	37	21.76
السن عند الزواج	≥20	71	41.76
	<20	99	58.24

يظهر الجدول رقم (1) الخصائص الديموغرافية لعينة البحث. حيث تبين أن (45%) من المشاركات في الاستبيان كانت أعمارهن بين 30 و40 سنة. و مستوى التعليم الغالب في هذه الدراسة كان المستوى الابتدائي (35% تقريبا). معظم السيدات في هذه الدراسة لا يملكن عمل (78% تقريبا). كان السن عند الزواج 20>سنة لدى معظم المشاركات في هذه الدراسة (58% تقريبا).

الجدول رقم 2: بيانات عن الدورة الشهرية، تنظيم الأسرة، الحمل والإنجاب السابق

البيانـــــات		**التكرار**	**النسبة المئوية %**
عمر الحمل الحالي	الثلث الأول	48	28.24
	الثلث الثاني	41	24.12
	الثلث الثالث	81	47.65
هل سبق واستعملت أي وسيلة لمنع الحمل الحالي؟	نعم	90	52.94
	لا	80	47.06
وسيلة تنظيم الأسرة المستخدمة عند السيدات اللواتي أجبن بنعم (90) سيدة	اللولب	40	44.44
	حبوب منع الحمل	50	55.56
سبب عدم استخدام وسيلة تنظيم الأسرة (80) سيدة	الآثار الجانبية لوسيلة تنظيم الأسرة	47	58.75
	بسبب الإرضاع	33	41.25
عدد مرات الحمل	3≤	106	62.35
	3>	64	37.65

عدد مرات الإجهاض	- لا يوجد إجهاض	132	77.65
	- إجهاض واحد	38	22.35
عمر آخر طفل	أقل من سنة	53	31.18
	3-1 سنوات	83	48.82
	6-4 سنوات	34	20.00

يظهر الجدول رقم 2 البيانات عن وسائل تنظيم الأسرة، و الحمل والإنجاب السابق. نلاحظ أن 48% تقريبا من السيدات كن في الثلث الثالث من الحمل، وأن 28% منهن في الثلث الأول، و24% منهن في الثلث الثاني منه. كما يظهر الجدول أن 53% تقريبا كن قد استعملن وسيلة لمنع الحمل الحالي، وكانت أغلب وسائل منع الحمل المستخدمة على التتالي (حبوب منع الحمل 56% تقريبا، اللولب 44%)، بينما نسبة 47% من السيدات لم يستخدمن وسيلة لمنع الحمل الحالي بحجة الآثار الجانبية التي تسببها وسائل منع الحمل 59% تقريبا، وكما بررت النسبة المتبقية 41% عدم استخدامها لوسائل منع الحمل بحجة الإرضاع الطبيعي. فيما يتعلق بعدد مرات الحمل فقد تبين أن نسبة 62% لديهن ثلاثة أحمال أو أقل، وفيما يخص الإجهاض فقد تبين أن 78% تقريبا لم يحدث عندهن إجهاض سابقا، وأن عمر آخر طفل كان 1–3 سنوات عند 49% تقريبا وأقل من سنة عند 31%.

الجدول رقم 3: الاهتمامات الجسمانية للسيدات ذوات الحمل غير المخطط له

البيانـــــات		التكرار	النسبة المئوية%
هل للحمل غير المخطط تأثير على صحة الأم؟	نعم	86	50.59
	لا	84	49.41
التأثير في حالة الإجابة بنعم (86)	يسبب الإجهاض المتعمد	25	29.07
	يسبب التعب الجسدي	61	70.93
هل للحمل غير المخطط له تأثير على صحة الجنين أو المولود؟	نعم	25	14.7
	لا	145	85.3
التأثير في حالة الإجابة بنعم (25)	تشوهات	9	36
	سوء صحة الجنين	16	64
هل سبب الحمل الحالي مشاكل جسمانية لك؟	نعم	70	41.18
	لا	100	58.82
هل تعتقدي بأن مشاكلك الجسمانية الحالية كانت ستحدث لو كان الحمل مخطط له سابقا (70)؟	لا	70	100.00

يظهر الجدول رقم 3 المخاوف الجسمانية للسيدات ذوات الحمل غير المخطط له. فقد تبين أن 51% تقريبا يعلمن بأن للحمل غير المخطط له تأثيراً على صحة الأم، وقد تجلى هذا التأثير بالتعب الجسدي بنسبة 71% تقريبا، والإجهاض المتعمد (الجنائي) بنسبة 29%. أما فيما يخص تأثير الحمل غير المخطط له على صحة الجنين أو المولود فقد تبين أن 85% من السيدات لا يعرفن أن للحمل غير المخطط تأثير على صحة الجنين أو المولود. أما فيما يخص المشاكل الجسمانية فقد أظهرت النتائج أن 59% تقريباً من السيدات لم يسبب لهن الحمل مشاكل جسمانية بينما نسبة 41% منهن قد سبب الحمل غير المخطط له مشاكل جسمانية لهن وقد أكدت السيدات بأن المشاكل الجسمانية هذه ما كانت لتحدث لو كان الحمل مخططاً له.

الجدول رقم 4: الاهتمامات النفسية للسيدات ذوات الحمل غير المخطط له

البيانـــــات		التكرار	النسبة المئوية %
شعور الحامل عندما علمت بالحمل	إحساس بالإحباط	40	23.53
	الحزن الشديد	126	74.12
	الخجل و الإحراج من الناس	4	2.35
سبب شعور الحامل بذلك	عدم الرغبة بالحمل	118	69.41
	تدني الوضع المادي	52	30.59
هل ما زال لديك هذا الشعور (للحمل الحالي فقط)؟	نعم	107	62.94
	لا	63	37.06
كيف تغلبت على هذا الشعور (63)؟	التأقلم	55	87.3
	رغبة الزوج	8	12.7

يظهر الجدول رقم (4) فيما يتعلق بالمخاوف النفسية للسيدات ذوات الحمل غير المخطط تبين أن الحزن الشديد هو الشعور الغالب للسيدة عند علمها بحملها بنسبة 74%، يليها الإحساس بالإحباط بنسبة 24% تقريبا، ثم الخجل والإحراج من الناس بنسبة 2.35%. أما فيما يخص سبب شعور الحامل بما سبق هو عدم الرغبة بالحمل بنسبة 69.4%، ثم تدني الوضع المادي بنسبة 30.6%. كما أظهرت النتائج أن 63% تقريبا مازال لديهن الشعور السابق عند علمهن بالحمل مستمر خلال فترة الحمل كلها وأن نسبة 37% منهن قد تغلبن على هذا الشعور، وقد تم التغلب على هذا الشعور عند هذه النسبة (37%) عن طريق التأقلم مع الحمل بنسبة 87% وكانت رغبة الزوج في هذا الحمل مساعدة على التغلب على هذا الشعور بنسبة 13%.

الجدول رقم 5: الاهتمامات الاجتماعية والمادية للسيدات ذوات الحمل غير المخطط له

البيانـــــات		التكرار	النسبة المئوية%
هل سبب لك الحمل الحالي مشاكل اجتماعية؟	نعم	78	45.88
	لا	92	54.12
هل سبب الحمل خلافات زوجية؟	نعم	85	50.00
	لا	85	50.00
هل أثر الحمل على أسلوب حياتك داخل المنزل؟	نعم	103	60.59
	لا	67	39.41
التأثير لمن أجابوا بنعم (103)	قلة الاهتمام بالمنزل	52	50.49
	أصبحت عدوانية	51	49.51
هل أثر الحمل على أسلوب حياتك خارج المنزل؟	نعم	46	27.06
	لا	124	72.94
التأثير لمن أجابوا بنعم (46)	الخجل و الخوف	4	8.70
	إهمال العلاقات خارج المنزل	42	91.30
هل سبب الحمل الحالي مشكلة مادية؟	نعم	106	62.35
	لا	64	37.65

يظهر الجدول رقم 5 المخاوف الاجتماعية والمادية للسيدات ذوات الحمل غير المخطط له. تبين أن نسبة 54% من السيدات لم يسبب لهن الحمل أية مشاكل اجتماعية بينما تقريباً 46% منهن قد سبب لهن الحمل مشاكل اجتماعية. فيما يتعلق بالخلافات الزوجية فقد أظهرت النتائج أن 50% من السيدات سبب لهن الحمل خلافات زوجية وأن 61% تقريباً منهن قد أثر الحمل على أسلوب حياتهن داخل المنزل، وقد تجلى هذا التأثير بـ (قلة الاهتمام بالمنزل51% تقريباً، و بالعدوانية 49%). كما بينت الدراسة أن نسبة 73% تقريباً من السيدات لم يؤثر الحمل على أسلوب حياتهن خارج المنزل، وقد أثر الحمل على أسلوب حياتهن خارج المنزل بنسبة 27% وتجلى هذا التأثير بإهمال العلاقات خارج المنزل عندهن بنسبة 91%. أما فيما يخص الجانب المادي فقد أظهرت النتائج أن الحمل سبب مشاكل مادية عند 62%، ولم يسبب أية مشاكل مادية عند 38% تقريباً.

الجدول رقم 6: الاهتمامات الجنسية للسيدات ذوات الحمل غير المخطط له

البيانـــــات		التكرار	النسبة المئوية%
هل أثر الحمل على علاقتك الجنسية بزوجك	نعم	83	48.82
	لا	87	51.18
كان هذا التأثير لمن أجابوا بنعم (83)	البعد و النفور عن الزوج	83	100.00

يظهر الجدول رقم (6) المخاوف الجنسية للسيدات ذوات الحمل غير المخطط له. فقد وجدنا أن نسبة 51% من الحوامل لم يؤثر الحمل على علاقتهن الجنسية بأزواجهن بينما نسبة 49% أجبن بأن الحمل قد أثر على علاقتهن الجنسية بأزواجهن وقد تجلى هذا التأثير بالبعد والنفور عن الزوج (100%).

المناقشة:

بينت نتائج الدراسة الحالية أن أكثر من نصف السيدات كن قد استخدمن وسيلة لتنظيم الأسرة عند حصول الحمل الحالي وكانت وسائل تنظيم الأسرة المستخدمة هي حبوب منع الحمل واللوالب (جدول2). وتتوافق هذه النتيجة مع المرجع الذي يقول بأن الحمل غير المخطط له يمكن أن يحدث نتيجة لإخفاق وسيلة تنظيم الأسرة المستخدمة بشكل صحيح امنع الحمل. وتتضمن وسائل منع الحمل المتوفرة حبوب منع الحمل، اللوالب (IUD)، الواقي الذكري، الغرسات.....الخ، أو نتيجة لاستخدام خاطئ لوسيلة منع الحمل. [7] كما بينت النتائج أن أقل من نصف السيدات لم يستخدمن وسيلة لمنع الحمل الحالي (جدول2). وهذا يتوافق مع المرجع الذي يشير إلى أن الحمل غير المخطط له هو حمل سيء التوقيت، غير مرغوب فيه وغير مخطط له في وقت الإخصاب وتحدث هذه الحمول نتيجة حدوث نشاط جنسي بدون استخدام وسيلة لتنظيم الأسرة.[8]

بينت نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بالمخاوف الجسمانية للسيدات ذوات الحمل غير المخطط له أن أكثر من نصف السيدات يعرفن بأن للحمل غير المخطط له تأثير على صحة الأم، وقد تجلى هذا التأثير بالتعب الجسدي، وبحدوث الإجهاض المحرض، وقد أجابت جميع السيدات بأن هذه المتاعب أو المخاوف الجسمانية ما كانت لتحدث لو كان الحمل مخطط له (جدول3). وهذا يتوافق مع Jooseph و Cynthia حيث أكدا أن الحمول غير المخطط لها هي السبب الرئيسي وراء الإجهاض المحرض، حيث ينتج عنها 42 مليون حالة إجهاض محرض، ولا تسبب الحمول غير المخطط لها الإجهاض أو إنجاب أطفال غير مرغوب فيهم، بل

يتعدى ذلك إلى ارتباط الحمول غير المخطط لها بالعديد من المشاكل الصحية على صعيد الأم وعلى صعيد الطفل. [9]

فيما يتعلق بالمخاوف النفسية للسيدات ذوات الحمل غير المخطط له. فقد بينت نتائج الدراسة الحالية أن معظم السيدات قد شعرن بالحزن الشديد والإحباط عند علمهن بحملهن، وكان سبب هذا الشعور عند الغالبية هو عدم الرغبة بالحمل، وأن هذا الشعور مازال مستمراً عندهن مع تقدم الحمل (جدول4). توافقت هذه النتيجة مع المرجع الذي يشير إلى أن الأحمال غير المرغوبة تسبب المعاناة للسيدات وتؤثر على الحالة النفسية لهن نتيجة التفكير بإنهاء الحمل والإجهاض. تعاني السيدات كذلك من الاكتئاب أثناء الحمل وبعد الولادة مقارنة مع السيدات ذوات الأحمال المخطط لها. كما تعاني السيدات ذوات الأحمال غير المخطط لها من العنف الجسدي. [10]

بينت نتائج الدراسة الحالية أن حوالي نصف السيدات قد سبب لهن الحمل غير المخطط له مشاكل اجتماعية، وأن نصفهن قد تسبب لهن هذا الحمل بخلافات زوجية، كما أظهرت النتائج أن أكثر من نصف العينة قد أثر الحمل غير المخطط له على أسلوب حياتهن داخل المنزل، و تجلى هذا التأثير بقلة الاهتمام بالمنزل، وبالعدوانية. كما أظهرت النتائج أن هذا الحمل قد سبب مشاكل مادية عند أكثر من ثلثي العينة (جدول 5). توافقت هذه النتيجة مع المراجع التي تقول بأن للحمل غير المخطط له العديد من التأثيرات والمشاكل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، وتتضمن هذه التأثيرات زيادة نسبة إمراضيه ووفيات الأمهات والأطفال، و الخلافات الزوجية و الاجتماعية مثل الفقر والطلاق. قالت النساء في دراسة نوعية في مصر أن الحمل غير المخطط له يؤثر سلباً على قدرتهن على الاعتناء بصحتهن ويؤدي لزيادة أعبائهن المادية، وأعمال منزلية اضافيه، و وقت أقل للأمور الشخصية و مع أطفالهن الآخرين وللعلاقات الاجتماعية مع الآخرين أيضاً. [11]

فيما يتعلق بتأثير الحمل على علاقة الزوجة الجنسية بزوجها فقد بينت نتائج الدراسة الحالية أن حوالي نصف العينة أجبن بأن الحمل غير المخطط له قد أثر على علاقة الزوجة بزوجها وقد تجلى هذا التأثير بالبعد والنفور عن الزوج (جدول 6). يمكن أن يعزى ذلك إلى إحساس الزوجة بأن زوجها هو السبب في هذا الحدث غير المرغوب فيه وغير الجيد من وجهة نظرها. ويمكن أن يعزى هذا السلوك إلى التأثير النفسي للحمل غير المخطط له على الحامل ولما سببه من الخلافات الاجتماعية والاقتصادية.

الاستنتاجات و التوصيات:

الاستنتاجات:

1. أكثر من نصف السيدات يعرفن أن للحمل غير المخطط له تأثير على صحة الأم وتجلى هذا التأثير بالتعب الجسدي والتعرض للإجهاض المحرض وجميع السيدات أجبن بأن هذه المتاعب ما كانت لتحدث لو كان الحمل مخططاً له.
2. كان الحزن الشديد هو الشعور الغالب عند السيدات عند علمهن بحملهن يليه الإحساس بالإحباط ثم الخجل والإحراج من الناس وكان سبب هذا الشعور هو عدم الرغبة بالحمل.

3. كذلك نستخلص أن للحمل غير المخطط له تأثيرات على الصعيد الاجتماعي تجلى بالخلافات الزوجية، وقلة الاهتمام بالمنزل، وإهمال العلاقات خارج المنزل. وكذلك سبب الحمل غير المخطط له مشاكل مادية عند معظم عينة الدراسة.
4. أثر الحمل الحالي غير المخطط له سلبيا على علاقة السيدات الجنسية بأزواجهن عند نصف عينة الدراسة وقد تجلى هذا التأثير بالبعد والنفور من الزوج.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية نقترح ما يلي:

1. إجراء دورات حول التثقيف الجنسي الشامل وضرورة استخدام وسائل تنظيم الأسرة وتسهيل الوصول إلى خدمات تنظيم الأسرة بشكل واسع.
2. التشجيع على استخدام وسائل تنظيم الأسرة قابلة العودة للإنجاب(مثل اللوالب والغرسات) بحيث تقلل فرصة حدوث الحمل غير المخطط له بتقليل فرصة سوء استخدام وسائل تنظيم الأسرة الأخرى.
3. جعل الخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة كجزء من العناية أثناء الحمل، وبعد الولادة والإجهاض وبالتالي تقليل نسبة حدوث الأحمال غير المخطط لها.
4. ضرورة إجراء أبحاث لمعرفة نسبة انتشار الأحمال غير المخطط لها في مجتمعنا واتخاذ الإجراءات والتدابير المناسبة للتقليل منها و منعها.

المراجع:

1. US Department of Health and Human Services. 2010. **Healthy People 2020 topics and objectives**. Washington: CDC.
2. World Health Organization. 2005**. Planning pregnancies before they even happen**. Geneva: WHO
3. ZEKIYE K. *Effect of unplanned pregnancy on maternal health in Turkey*. Midwifery, Vol. 27, N°.2, 2011, 288-293.
4. KARACAM Z; ANCE G. *Depression on, anxiety and influencing factors in pregnancy: a study in a Turkish population*. Midwifery, Vol .25, 2009, 344-356.
5. DENIOUS, J; RUSSO, F. *The socio- political context of abortion and its relationship to women's mental health*. in J. Ussher (Ed.), women's health: contemporary international perspectives, London, 2000, 431-439.
6. EGGLESTON, E; TSUI, O; KOTELCHUCK, M. *Unintended pregnancy and low birth weight in Ecuador*. American Journal of Public Health 2001; Vol. 91, N° .5, 808-810.
7. WYATT, D; ANDERSON, T. *"Women's values in contraceptive choice: a systematic review of relevant attributes included in decision aids"*. BMC Women's Health, Vol. 14, N°.1, 2014, 28-42.
8. Centers for Disease Control and Prevention. 2013. **Unintended Pregnancy Prevention**. USA: CDC.
9. JOSEPH, S; CYNTHIA, C. *The potential long acting reversible contraception to decrease unintended pregnancy*. Contraception, Vol. 78, N°.3, 2008, 197-200.
10. American Psychological Association (APA). 2008. **Task force on mental health and abortion**. Washington: (APA).
11. SEVERY, J; WASZAK, C; BADAWI, I; KAFAFI, L. *The psychological well-being of women in Menoufiya, Egypt: Relationships with family planning*. American Psychologist, Vol. 58, N°.3, 2003, 218–223.